قال : بلى يا رب قال ألم أسكنك جنتي ؟ قال : بلى يا رب قال : ألم آمرك فعصيتني ؟ قال : بلى يا رب قال : وعزتي وجلالي وارتفاعي في علو مكاني لو أن ملء الأرض رجالا مثلك ثم عصوني لأنزلتهم منازل العاصين غير أنه يا آدم قد سبقت رحمتي غضبي قد سمعت صوتك وتضرعك ورحمت بكاءك وأقلت عثرتك فقل : لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني إنك أنت خير الراحمين .

لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي .

فتب علي إنك أنت التواب الرحيم .

فذلك قوله فتلقى آدم من ربه كلمات .

الآية .

وأخرج ابن المنذر عن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب قال : لما أصاب آدم الخطيئة عظم كربه واشتد ندمه .

فجاءه جبريل فقال : يا آدم هل أدلك على باب توبتك الذي يتوب ا عليك منه ؟ قال : بلى يا جبريل قال : قم في مقامك الذي تناجي فيه ربك فمجده وامدح فليس شيء أحب إلى ا من المدح قال : فأقول ماذا يا جبريل ؟ قال : فقل لا إله إلا ا وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير كله وهو على كل شيء قدير .

ثم تبوء بخطيئتك فتقول : سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت .

رب إني ظلمت نفسي وعملت السوء فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .

ا إني أسألك بجاه محمد عبدك وكرامته عليك أن تغفر لي خطيئتي .

قال : ففعل آدم فقال ا : يا آدم من علمك هذا ؟ فقال : يا رب إنك لما نفخت في الروح فقمت بشرا سويا أسمع وأبصر وأعقل وأنظر رأيت على ساق عرشك مكتوبا " بسم ا الرحمن الرحيم لا إله إلا ا وحده لا شريك له محمد رسول ا " فلما لم أر أثر اسمك اسم ملك مقرب ولا نبي مرسل غير اسمه علمت أنه أكرم خلقك عليك .

قال : صدقت .

وقد تبت عليك وغفرت لك خطيئتك قال : فحمد آدم ربه وشكره وانصرف بأعظم سرور ولم ينصرف به عبد من عند ربه .

وكان لباس آدم النور قال ا ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما ثياب النور قال : فجاءته الملائكة أفواجا تهنئه يقولون : لتهنك توبة ا يا أبا محمد .

وأخرج أحمد في الزهد عن قتادة قال : اليوم الذي تاب الله فيه على آدم يوم عاشوراء